

خطبة الجمعة المذاعة والموزعة

بالتاريخ 4 من شعبان 1447هـ الموافق 23 / 1 / 2026م

شَعْبَانُ شَهْرُ الْقُرَاءِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا
مُضِلٌّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلِّ فَلَا هَادِي لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،
يَكِيْهَا الَّذِينَ مَاءْمَنُوا أَنَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْالِيْهِ وَلَا تَمُونُ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ [آل عمران: 102]،
رَوْجَهَا وَبَتْ مِنْهَا يَجَا لَا كَثِيرًا وَنَسَاءٌ وَأَنَّقُوا اللَّهَ الَّذِي شَاءَ لُونِيهِ، وَالْأَرْحَامُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِبًا ﴿١﴾ [النساء: ١]،
سَدِيدًا * يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَرْزَانًا عَظِيمًا ﴿٧١-٧٠﴾ [الأحزاب: 70-71].

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى، وَخَيْرُ الْهَدِيَّ هَدِيُّ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحْدَثَةٍ
بِدُعَةٌ، وَكُلُّ بِدُعَةٍ ضَلَالٌ، وَكُلُّ ضَلَالٍ فِي النَّارِ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

إِنَّ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ بِعِبَادِهِ أَنْ هَيَّأَ لَهُمْ نَفَّحَاتٍ يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَيْهِ، وَيَنَالُونَ الْزُلْفَى لَدِيهِ، فَيَحْظَوْنَ حِينَئِذٍ
بِالدَّرَجَاتِ الرَّفِيعَةِ، وَالْمَنَازِلِ الشَّرِيفَةِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَفْعُلُوا الْخَيْرَ دَهْرَكُمْ،
وَتَعَرُّضُوا لِنَفَّحَاتِ رَحْمَةِ اللَّهِ، فَإِنَّ لِلَّهِ نَفَّحَاتٍ مِنْ رَحْمَتِهِ يُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَسَلُوا اللَّهَ أَنْ يَسْتَرِّ
عُورَاتِكُمْ، وَأَنْ يُؤْمِنَ رَوْعَاتِكُمْ» [رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَحَسَنَهُ الْأَلْبَانِيُّ]. وَمِنْ هَذِهِ الْمَوَاسِيمِ الَّتِي يَتَنَظَّرُهَا الْمُؤْمِنُونَ
وَيَغْتَمِمُهَا الْمُشْمَرُونَ، وَيَغْفُلُ عَنْهَا الْلَّاهُوْنَ: شَهْرُ شَعْبَانَ، فَعَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قُلْتُ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ أَرَكَ تَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ مِنَ الشَّهْرِ مَا تَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ، قَالَ: «ذَلِكَ شَهْرٌ يَغْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ بَيْنَ
رَجَبٍ وَرَمَضَانَ، وَهُوَ شَهْرٌ تُرْفَعُ فِيهِ الْأَعْمَالُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَأُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ» [رَوَاهُ
الْأَسْنَانِيُّ وَحَسَنَهُ الْأَلْبَانِيُّ].

أيّها المؤمنونَ:

إِنَّ أَهَلَّ الصَّحْوَةِ وَالْيَقْظَةِ يَدْفَعُونَ عَنْ أَنفُسِهِمْ وَصَفَ الْغَفْلَةِ، فَالنَّاسُ عَادَةً يَغْتَمِمُونَ شَهْرَ رَمَضَانَ؛ لِمَا عَلِمُوا فِيهِ مِنَ الْفَضَائِلِ، وَرُبَّمَا أَضَاعُوا شَهْرَ شَعْبَانَ بِقَضَاءِ شَوَّاْغِلِهِمْ وَسَدِّ نَوَاقِصِهِمْ لِشَهْرِ رَمَضَانَ، فَأَصْبَحَ شَهْرُ شَعْبَانَ مَغْفُلًا عَنْهُ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «ذَلِكَ شَهْرٌ يَغْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ»، وَمِمَّا يُسْتَفَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ: اسْتِحْبَابُ عِمَارَةِ أَوْقَاتِ غَفْلَةِ النَّاسِ بِالطَّاعَةِ، فَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْعِبَادَةُ فِي الْهَرْجِ كَهِجْرَةِ إِلَيَّ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ]. وَالْمُرَادُ بِالْهَرْجِ هُنَا: الْفِتْنَةُ وَالْخِتْلَاطُ أُمُورِ النَّاسِ، قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيَّ رَحْمَةُ اللَّهِ: (وَاعْلَمُ أَنَّ الْأَوْقَاتَ الَّتِي يَغْفُلُ النَّاسُ عَنْهَا مُعَظَّمَةُ الْقَدْرِ؛ لَا شُتَّغَالُ النَّاسِ بِالْعِبَادَاتِ وَالشَّهَوَاتِ، فَإِذَا ثَابَرَ عَلَيْهَا طَالِبُ الْفَضْلِ دَلَّ عَلَى حِرْصِهِ عَلَى الْخَيْرِ، وَلَهَا فُضْلٌ شُهُودُ الْفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ؛ لِغَفْلَةِ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ عَنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَفُضْلٌ مَا بَيْنَ الْعِشَاءِيْنِ، وَفُضْلٌ قِيَامٌ نِصْفِ اللَّيْلِ وَوَقْتِ السَّحَرِ).

أيّها المؤمنونَ:

إِنَّ الصَّيَامَ مِنْ أَجَلِ الْقُرْبَاتِ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْمُبَارَكِ؛ فَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يَصُومُ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ إِلَّا رَمَضَانَ، وَمَا رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ» [مُتَقْعِدٌ عَلَيْهِ]. وَإِنَّمَا خَصَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصِّيَامُ دُونَ غَيْرِهِ؛ لِأَنَّهُ يُوَقِّطُ الْجَوَارِحَ مِنْ غَفْلَتِهَا وَيَتَسَلَّلُهَا مِنْ عَادَتِهَا، فَتَكُونُ فِي أَحْسَنِ مَقَامٍ وَحَالٍ عِنْدَ رَفْعِ الْأَعْمَالِ لِلْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ، وَلِأَنَّ الصِّيَامَ عِبَادَةٌ مُسْتَمِرَةٌ وَوَقْتُهُ مُمْتَدٌ، وَيُعَدُّ مِفْتَاحًا لِجُمْلَةٍ مِنَ الْعِبَادَاتِ، مِنْهَا: إِدْرَالُ وَقْتِ السَّحَرِ، وَصَلَاةُ الْفَجْرِ، وَنَحْوُهَا مِنْ أَبْوَابِ الْخَيْرَاتِ، وَصِيَامُ شَعْبَانَ كَالنَّافِلَةِ الْقَبْلِيَّةِ لِشَهْرِ رَمَضَانَ، فَيُرَبِّي الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ تَرْبِيَةً إِيمَانِيَّةً قَبْلَ شَهْرِ الصِّيَامِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ عَلَى الصِّيَامِ فَلَا أَقْلَ مِنْ كَفَ الْبَصَرِ عَنِ النَّظَرِ الْحَرَامِ، وَاللِّسَانِ عَنِ الْقِيلِ وَالْقَالِ، فَهَذَا الشَّهْرُ بِمَثَابَةِ الْخِتَامِ لِأَعْمَالِ الْعَامِ، وَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ.

أيّها المؤمنونَ:

إِنَّ اسْتِشْعَارَ عَرْضِ الْأَعْمَالِ لِرَبِّ الْعِزَّةِ وَالْجَلَالِ؛ يَدْعُو الْعَبْدَ لِلْحَيَاةِ وَالْوَجْلِ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي عَمَلِهِ مَا يَسْتَحْيِي مِنْهُ، وَالْحَيَاةُ مِنَ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ مِنْ مَنَازِلِ عِبَادِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَوْلَائِهِ الْمُخْلَصِينَ، وَعَلَى قَدْرِ حَيَاةِ الْقَلْبِ تَكُونُ قُوَّةُ الْحَيَاةِ، فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاةِ». قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَسْتَحْيِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، قَالَ: «لَيْسَ ذَاكَ، وَلَكِنَّ الْاسْتِحْيَا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاةِ أَنْ تَحْفَظَ

الرَّأْسَ وَمَا وَعَى، وَالْبَطْنَ وَمَا حَوَى، وَلَتَذْكُرِ الْمَوْتَ وَالْبَلَى، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَحْيَا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ» [رَوَاهُ التَّرمِذِيُّ وَحَسَنَهُ الْأَلْبَانِيُّ].

أَيُّهَا الْمُبَارَكُونَ:

إِنَّ سَلَفَنَا الصَّالِحَ كَانُوا يَغْتَنِمُونَ شَهْرَ شَعْبَانَ بِأَنْوَاعِ الطَّاعَاتِ، قَالَ أَنَّسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا دَخَلُوا شَعْبَانَ أَكْبُرُوا عَلَى الْمَصَاحِفِ فَقَرَؤُوهَا، وَأَخْرَجُوا زَكَاهَ أَمْوَالِهِمْ تَقْوِيَةً لِضَعِيفِهِمْ عَلَى الصَّوْمِ. وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ كَهْيَلَ رَحِمَهُ اللَّهُ: (كَانَ يُقَالُ: شَهْرُ شَعْبَانَ شَهْرُ الْقُرْآنِ)، وَكَانَ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمُلَائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ إِذَا دَخَلَ شَعْبَانَ: أَغْلَقَ حَانُوتَهُ، وَتَفَرَّغَ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَكَانَ يُقَالُ أَيْضًا: (شَهْرُ رَجَبٍ شَهْرُ الزَّرْعِ، وَشَهْرُ شَعْبَانَ سَقْفُ الزَّرْعِ، وَشَهْرُ رَمَضَانَ حَصَادُ الزَّرْعِ). فَيَا مَنْ فَرَطَ فِي الْأَوْقَاتِ الشَّرِيفَةِ وَضَيَّعَهَا، وَأَوْدَعَهَا الْأَعْمَالَ السَّيِّئَةَ وَبِئْسَ مَا اسْتَوْدَعَهَا، هَا قَدْ مَضَى شَهْرُ رَجَبٍ، فَمَا أَنْتَ فَاعِلٌ فِي شَعْبَانَ!

مَضَى رَجَبٌ وَمَا أَحْسَنْتَ فِيهِ وَهَذَا شَهْرُ شَعْبَانَ الْمُبَارَكُ

بِحُرْمَتِهَا أَفْقُ وَاحْذَرْ بَوَارَكُ فَيَا مَنْ ضَيَّعَ الْأَوْقَاتَ جَهَنَّمُ

وَيُخْلِي الْمَوْتُ قَهْرًا مِنْكَ دَارَكُ فَسُوفَ تُفَارِقُ اللَّذَّاتِ قَسْرًا

بِتُوبَةِ مُخْلِصٍ وَاجْعَلْ مَدَارَكُ تَدَارَكْ مَا اسْتَطَعْتَ مِنَ الْخَطَايَا

فَخَيْرُ ذُوي الْجَرَائِمِ مِنْ تَدَارَكُ عَلَى طَلَبِ السَّلَامَةِ مِنْ جَحِيمٍ

أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ وَامْتِنَانِهِ، وَأَشْهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ تَعْظِيْمًا لِشَانِهِ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الدَّاعِي إِلَى رِضْوَانِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى أَلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَإِخْوَانِهِ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ؛ فَإِنَّ فِي تَقْوَاهُ سَعَادَةً لِلْعِبَادِ، وَهِيَ خَيْرٌ مَا يُتَرَوَّذُ بِهِ لِيَوْمِ الْمَعَادِ، **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتَقُولُوا لَهُ وَلَتَنْظُرُ نَفْسَ مَا قَدَّمَتْ لَعَذَابٌ وَأَتَقُولُوا لَهُ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾** [الحشر: 18].

أيّهَا الْمُسْلِمُونَ:

إِنَّ شَهْرَ شَعْبَانَ شَهْرٌ مَغْفِرَةُ الذُّنُوبِ وَسَرِّ الْعُيُوبِ، وَإِقَالَةُ الْعَرَاتِ وَتَكْفِيرُ السَّيِّئَاتِ؛ فَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَطَّلِعُ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ، إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ» [رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ وَحَسَنَةُ الْأَلْبَانِيُّ]. وَفِي رِوَايَةِ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ «فَيَغْفِرُ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَيُمْلِي لِلْكَافِرِينَ، وَيَدْعُ أَهْلَ الْحِقْدَبِ بِحِقْدِهِمْ، حَتَّى يَدْعُوهُ».

فَأَجَلُّ مَا يُسْتَقْبِلُ بِهِ هَذَا الشَّهْرُ سَلَامَةُ الصُّدُورِ، وَطَهَارَةُ الْقُلُوبِ، وَتَزْكِيَّةُ النُّفُوسِ، فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «كُلُّ مَخْمُومِ الْقَلْبِ، صَدُوقُ اللِّسَانِ»، قَالُوا: صَدُوقُ اللِّسَانِ نَعْرِفُهُ، فَمَا مَخْمُومُ الْقَلْبِ؟ قَالَ: «هُوَ التَّقِيُّ التَّقِيُّ، لَا إِثْمَ فِيهِ، وَلَا بَغْيَ، وَلَا غَلَّ، وَلَا حَسَدًا» [رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ].

وَلِيُعْلَمُ - عِبَادَ اللَّهِ - أَنَّهُ لَمْ يُثْبُتْ فِي السُّنْنَةِ الصَّحِيحَةِ تَحْصِيصٌ لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ بِقِيَامِهِ، وَلَا نَهَارِهَا بِصِيَامِهِ، وَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ مِنْ رَمَضَانَ فَعَلَيْهِ أَنْ يُبَادِرَ إِلَى الْقَضَاءِ، وَلَا يُؤْخِرَهُ حَتَّى يَضْيِقَ عَلَيْهِ الْوَقْتُ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: (كَانَ يَكُونُ عَلَيَّ الصَّوْمُ مِنْ رَمَضَانَ، فَمَا أَسْتَطِعُ أَنْ أَقْضِيهِ إِلَّا فِي شَعْبَانَ) [مُتَقَوِّلٌ عَلَيْهِ]. فَبَادِرُوا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى السَّبَاقِ فِي مَيَادِينِ الطَّاعَاتِ، حَتَّى يَدْخُلَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَقَدْ تَهَيَّأَ الْعَبْدُ تَهْيَةً إِيمَانِيًّا، فَيُدْرِكُ مِنْ حَلَاوةِ الصَّيَامِ وَلَذَّةِ الْقِيَامِ مَا لَا يُقَادِرُ قَدْرُهُ.

اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَعْبَانَ وَبَلِّغْنَا رَمَضَانَ، اللَّهُمَّ أَعِنَا عَلَى حَمْلِ الْأَمَانَةِ، وَجَنِبْنَا الْغَدَرَ وَالْخِيَانَةَ، اللَّهُمَّ اكْفِنَا بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنَا بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ. اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ، اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَدْلِلَ الشُّرُكَ وَالْمُشْرِكِينَ، وَأَرْغِمِ النَّفَاقَ وَالْمُنَافِقِينَ، وَانْصُرْ دِينَكَ وَكِتَابَكَ وَسُنْنَةَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، وَوَفْقٌ - اللَّهُمَّ - أَمِيرَنَا وَوَلِيَّ عَهْدِهِ لِهُدَائِكَ، وَاجْعَلْ أَعْمَالَهُمَا فِي طَاعَتِكَ وَرِضَاكَ، وَاجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا مُطْمَئِنًا سَخَاءَ رَخَاءَ، دَارَ أَمْنٌ وَإِيمَانٌ وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ.

لجنة إعداد الخطبة النموذجية لصلاة الجمعة